

ر العربي الحديث والمعاصر / جامعة عبد الرحمان ميرة بجاية

قسم اللغة العربية وآدابها

: أدب عربي حديث ومعاصر

: / ريلي

: محمود درويش (1941-2008)

1. : ولد محمود درويش 13 / 1941 في قرية البروة في الجليل بفلسطين، ونزح مع عائلته إلى 1948 فلسطين متخفياً ليجد قريته قد دمرت، فاستقر في قرية الجديدة شمالي غربي قريته البروة. كان محمود درويش الثاني لأسرة تتكون من ثمانية والابن الأكبر في هذه الأسرة هو أحمد وكان هو الآخر مهتماً بالأدب وعنه أخذ محمود درويش بدايات اهتماماته الأدبية، كما تجدر إلى أن شقيقه الثالث زكي هو كاتب قصة من الكتاب المعدودين في الأرض المحتلة . أما أبوه فهو سليم درويش الفلاح البسيط الذي لا يملك شيئاً، أما الأم فهي من قرية الدامون وكان والدها أديب البقاعي عمدة الدامون، فقد كانت سيدة فلسطينية لا تقرأ ولا تكتب. يقول الشاعر عن علاقته بأمه :

عن أي شغب في البيت وفي الحارة، وبقيت هذه العقدة إلى حيث كان عمره 14 سنة، ومن هنا تغيرت طبيعة فهمه ونظرته للأمور وصار يفهم سبب العقوبة. وفي أوصافها يقول: كات جميلة، شعرها أحمر طويل يغطيها كلها، وعيناها زرقاوان لكثها قاسية لا تعبر عن عواطفها إلا في الجنازات، وأنا لم أراي في أي عرس، وفوجئت مرة أنها تُنشد لأغاني الشعبية ، واكتشفت أيضا أنها تُؤلف بكائيات. أصبح فيما بعد محمود درويش الابن المدلل لأمه لأنه كالمطارد البعيد.

2. : أتم تعليمه الابتدائي في قرية دير الأسد بالجليل، وتلقى تعليمه الثانوي في قرية كفر ياسيف.

3. : انضم درويش إلى الحزب الشيوعي الإسرائيلي (حزب يساري يهودي-) في فلسطين، وعمل محرراً ومترجماً في صحيفة الاتحاد ومجلة الجديد التابعتين للحزب، وأصبح فيما بعد مشرفاً على تحرير المجلة كما اشترك في تحرير جريدة الفجر. 4. التجربة السياسية :

اعتقل أكثر من مرة من قبل السلطات الإسرائيلية 1961 وكان أنه انتقل من قرية (الجديدة) ليعيش وحده في حيفا 1960 وكان اعتقال البوليس الإسرائيلي له بدون سبب في مسكنه.

وجاء السجن الثاني لمحمود درويش سنة 1965 بسبب أنه سافر إلى القدس من حيفا بدون تصريح ، كما سُجن عندما عقد الطلاب العرب في الجامعة العبرية أمسية شعرية ألقى خلالها قصيدته الطويلة (نشيد الرجال) التي نشرها في ديوانه الثالث عاشق من فلسطين.

الشاعر عندما حامت حوله شبهة تعاطيه النشاط المعادي 1965- 1967

لإسرائيل.

وذاع اسم محمود درويش كشخصية عربية نضالية ضد الاحتلال، ففي عشية العدوان الإسرائيلي المبيّت على البلاد العربية في 4 حزيران 1967، أصدر رئيس أركان جيش العدو آنذاك إسحاق رابين أوامره باعتقال كل المثقفين العرب، غير أن محمود درويش كان قد اختفى، و لهدف كما يبدو من اختفائه كان الإشراف على صدور جريدة () العربية بعد أن اعتقل محرروها، 5 حزيران موعد صدورها.

1967 والهزيمة التي حلت بالعرب، عاد محمود درويش إلى بيته

لي () وعن تلك المرحلة يقول درويش:

من الخارج لأن الوضع كان مؤلماً بعد الهزيمة العربية.

1969 اعتقل محمود درويش للمرة الخامسة في سجن ()

الفدائيون عدة بيوت حيفا، ومن هنا أصبح الشاعر عرضة لـ أي تدبير صهيوني مما أدى إلى نفيه خارج الوطن، حيث تنقل بين العواصم العربية والأجنبية واستقر به المقام أخيراً في بيروت التي لم يتركها إلا في أعقاب الاجتياح الإسرائيلي لها عام 1972 خروجه من بيروت أن يؤدي بحياته إذ تعرّض أثر ذلك لنوبة قلبية حادة، وفي بيروت عاصمة الفكر والشعر، غنى محمود درويش أجمل ما يقال للعشاق والمناضلين، وهو المجنون عشقا في تراب الوطن والمناضل ف في كلمته.

شغل منصب رئيس تحرير مجلة شؤون فلسطينية، كما ترأس رابطة الكتاب والصحفيين

الفلسطينيين، وأسس مجلة الكرمل الثقافي بيروت 1981.

انتخب عضواً في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية عام 1988

للرئيس الراحل ياسر عرفات.

1988 كتب إعلان الاستقلال الفلسطيني الذي أعلن في

التنفيذية بعد خمس سنوات احتجاجاً على توقيع

عاد درويش عام 1994 إلى فلسطين ليقدم في رام الله، بعد أن تنقل في عدة أماكن كنيّ

والقاهرة وتونس وباريس.

5 :

بدأ كتابة الشعر في المرحلة الابتدائية وعرف كأحد أدياء المقاومة، ولدرويش ما يزيد على

ثلاثين ديواناً من الشعر والنثر بالإضافة إلى ثمانية كتب، وقد ترجم شعره إلى عدة لغات، وأثارت قصيدته عابرون في كلام عابر جدلاً داخل الكنيسة.

" منذ الآن غيرك" يوم 17 يونيو/حزيران 2007، وقد انتقد فيها

التقاتل الفلسطيني ومن دواوينه عصفير بلا أجنحة، أوراق الزيتون، أصدقائي لا تموتوا، عاشق من فلسطين، العصفير تموت في الجليل، مديح الظل العالي، حالة حصار، ...

6 :

1980 حصل على عدة جوائز منها جائزة لوتس عام 1969

1981، جائزة ابن سينا في الاتحاد

1981 دروع الثورة الفلسطينية عام

1982، جائزة لينين في الاتحاد السوفياتي عام 1983، جائزة الأمير كلاوس (هولندا)

2004، جائزة العويس الثقافية مناصفة مع الشاعر السوري أدونيس عام 2004.

7. :
توفي درويش في 9 / 2008 بالولايات المتحدة إثر خضوعه لعملية جراحية للقلب
هيوستن 13 /آب بمدينة رام الله في قصر رام الله

اللسطينيين

محمود درويش
بالقضية الفلسطينية

اللسطيني.